جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون وقد تغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كلمة
وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء
واكتعين وكتع وقد تتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع
فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم
كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا
الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وشذ منه قول الاخر جمع بتع وربما
اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز
ياليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا * اذا بكيت قبلتني
اربعا * اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا * وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع
وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد
والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن

وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد النكرة
غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه
لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة
او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عمهما لما
يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب
لصحة السماع بذلك ولان توكيد النكرة المحدودة فائدة فان قال

من صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده
فان لم يسمع من العرب كان جديرا بان يجوز قياسا فكيف واستعماله
ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا * وقول الاخر قد صرت البكرة يوما
اجمعا * وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة شهر كله رجب * واغنى
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا لا يؤكد المثنى مما سمع
من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وكلتا في التانيث واجاز
الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك للمانع منه
وعندي انه مما يمنع منه وهو انه من شرط استعمال المثنى جواز تجريده من علامة
التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا ينبغي ان لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه
لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع والمؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح
وقوع بعضها موقعه

وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير
منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا
اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير
المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم كان جيدا حسنا واما
ضمير غير الرفع فلا فرق بين التوكيد بالنفس او بالعين وبين توكيده
بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك
ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك

Copyright © King Saud University